الثورة
الاحد 10 رمضان 1433هـ 29 يوليو 2012م العدد (17421)

الحوار وحدود العلاقة بين الثابت والمتغير

منير أحمد قائد
Kaid642@yahoo.com

من الطبيعي أن تتولد ردود أفعال سلبية محددة وغير مؤثرة على صدور القرار الجمهوري بتشكيل اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني المتوقع عقده في شهر نوفمبر القادم وسيتمثل بانعقاده ونجاحه الحتمي أهم محطة في مشوار وسير تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٠١٤م و٢٠١٥م بشأن الأزمة السياسية اليمنية وكما عطلت هذه المبادرة تنفيذ مشاريع تصادمية صغيرة وقزمية حملت تهديدات غير مسبوقة للوطن ومكتسباته ومنجزاته فإن المأمول بنتائج الحوار الوطني الشامل أن يتم القضاء نهائيا على هذه المشاريع بكل أنواعها لينتج عن هذا الحوار مشروع وطني كبير وجديد لبناء اليمن الجديد ولذلك سيكون حواراً وطنيا تاريخيا يجري بدون شروط وأحكام مسبقة وبين وجهات نظر ورؤى وليس بين مكونات جغرافية أو اجتماعية أو غيرها لأن كل أبناء اليمن لا يختلفون على وطنهم الغالي والعزيز والحبيب ومن خلاله يصل المتحاورون إلى رؤى وقناعات مشتركة لصياغة معالم المستقبل لأنه في ظل التزام فخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ببرنامجه الانتخابي المتمثل بالتنفيذ الصارم للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة لن يكون بمقدور أي طرف من الأطراف السياسية المبرمة لاتفاقية المبادرة أن يعمل على تحريف جوانب من تفاصيل مسار التنفيذ لها بغية تحقيق أهداف ومكاسب خاصة تساعده على تمرير مشروعه الخاص عبر الحوار الوطني تحت مسميات وعناوين رفضها الواقع الوطني والشعب ولا تحظى بالإجماع الوطني فهذا الاتجاه أو مثل هذه المشاريع أي كان نوعها فشلت وسقطت بما أظهره الواقع الوطني من معطيات جديدة بعد بدء تنفيذ المبادرة وآليتها حتى اللحظة الراهنة وذلك في السياق العام لسير التنفيذ على الرغم مما تعتريه من معوقات وصعوبات يتم تجاوزها وعدم تحقيق حكومة الوفاق الوطني لإنجازات ملموسة في الحياة الاقتصادية والمعيشية للمواطنين كما كانوا يأملون منها بعد أن تدهورت بصورة مخيفة على مدار فترة الأزمة وما زالت في حالة متدهورة إلى حد الخطورة كما أن الحوار ومؤتمره الوطني المزمع انعقاده ليس مناسبة لاستمرار تمرير محاولات التعامل الانتقائي مع بنود المبادرة ومضامين وبنود آليتها التنفيذية وإنما يحمل هذا الحوار وظيفة كبيرة لإنجاز مهمة وطنية عظيمة تتسق روحا مع كل تلك البنوك والمضامين بصورة كلية وكمنظمة متكاملة ومضامين وبنود قراري مجلس الأمن الدولي المشار اليهما آنفا وفي سياق الإنجاز لهذه المهمة يخوض أبناء اليمن التحدي في إنجاحها بصورة كاملة ليعبرون من خلال اكتمال الإنجاز عن ذاتهم ويجيبون عن أسئلة كبيرة لعل أبرزها من نحن وماذا نريد لتأتي النتائج المأمولة من الحوار وقد حملت تعبيرا واضحا وبارزا لليمنيين عن خصوصيتهم التي ينتظرونها ويترقبها منهم العالم والمجتمع الدولي وقد مثل مؤتمر الحوار الوطني المزمع انعقاده قريبا فرصة سانحة لكل الفرقاء السياسية أن ينطلقوا من ثوابت الوطن التي يدعمها العالم وإضافة أخرى باتجاه صناعة مستقبل وطني يسهم كل أبناء اليمن الواحد في صناعته دون استثناء وقد نجح اليمنيون في مؤتمر الحوار المزمع في نحت معالم هذا المستقبل واستنادا على قراءة استراتيجية عميقة وشاملة لواقع اليمن وعلاقته بدوائر اهتمامه الاقليمية المحيطة به والمجتمع الدولي واكتشاف على ضوء استنتاجات هذه القراءة الدور الذي يحدده الشعب اليمني لليمن الجديد لتنطلق مسيرة بنائه وتعزيز هذا الدور بإرادة شعبية ووطنية واحدة حرة وقوية على هدى مشروع وطني جديد يخرج به مؤتمر الحوار الوطني استحياء من الواقع الوطني وحقائقه ومعطياته واكتمال المقومات والعوامل فيه التي تفرض الضرورة الحتمية انتقاله إلى واقع أفضل وجديد لذلك فإن جانباً هاماً سيسهم في إنجاح الحوار هو التأطير الوطني لكل القضايا الوطنية وفي مقدمتها القضية الجنوبية ببعدها الوطني الشامل وهذا التأطير يتطلب توصيف القاسم المشترك لكل هذه القضايا تحت عنوان وطني كبير في مؤتمر الحوار الذي نتوقعه أن يكون منفتحا كاملا لكل وجهات النظر بما يساعد على نجاحه لأنه سينعقد وهو مرتكز على إنجازات تحققت لليمن أنيا وثقتها المبادرة وآليتها التنفيذية وقراري مجلس الأمن وعلاقة اليمن مع المجتمع الدولي من منظور استراتيجية مستقبلي فإن جزءاً كبيرا من مهمة مؤتمر الحوار هو توطيد وتجذير هذه الإنجازات ليس نظريا وإنما واقعي حقيقي معاش كخيارات مصيرية للشعب اليمني مرتبطة بوجوده الحياتي على أرضه ووحدة هويته وانتمائه وثقافته وتاريخه وهدفه ومصيره وبالتالي وضع حدود لعلاقة المتغير القابل للحوار دوما كلما اختلفنا في إطاره المحكوم بقواعد وضوابط وأسس يجمع عليها أبناء اليمن وبين الثابت الذي لا يقبل مطلقا وأبدا الخلاف حوله لذلك يرى معظم المراقبين أن مؤتمر الحوار الوطني سيعقد وقد توفرت له عوامل تساعد في إنجاحه من خارج النطاق الوطني راهنا لكن يبقى العامل الأساسي والمحوري يكمن في قدرة المتحاورين على التقاط اللحظة التاريخية لتأتي نتائج الحوار معبرة تعبيرا حقيقيا عن الحراك المجتمعي العام وقوته المحورية المحركة له الحاضنه للمشروع الوطني الجديد وذلك بمعزل عن الخارطة الطافية على سطح هذا الحراك العام والمتحرك في بعض مكوناته كونها استهلكتها المتغيرات والتطورات منذ سنوات وأحداث ومتغيرات الأزمة السياسية دون أن يتم تجاوز أو القفز على هذه الخارطة كما أكد على ذلك اتفاق المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية وإلا لما كانت هناك ضرورة لعقد مؤتمر حوار وطني شامل وستتعزز فرص مكونات هذه الخارطة في الفاعلية المستقبلية كلما كانت منها جزء من المشروع الوطني الجديد ليس وفق فهمها له وتصوير فروضها الخاصة بأنه هو هذا المشروع الوطني وإنما من نسبة وحجم التأييد والمساندة الشعبية لكل مكون أو كيان تأطيري سياسي بأنه جزء من هذا المشروع أيا كان حجم هذا الجزء وهذا ما سيبدأ يتضح تدريجيا بعد نجاح مؤتمر الحوار الوطني الذي بخروجه بالنتائج المحددة لطبيعة العقد الاجتماعي الجديد من خلال صياغة دستور جديد وتحديد شكل نظام الحكم المنشود مصادقة الشعب على هذه النتائج بالاستفتاء على الدستور الجديد فإن ولوج عهد العمل به لا يقبل مطلقا استمرار ثقافة المشاريع الانقلابية والاقتصادية والكراهية والحقد بل كل أبناء اليمن يلجون عهداً تاريخياً جديداً لانطلاق ثورة تغييرية جذرية شاملة واعية وناضجة بمشاركتهم وإسهامهم جميعا عهد الدولة المدنية العصرية الحديثة القوية والعادلة دولة النظام والقانون والمساواة والحرية والديمقراطية والتقدم والتطور لتتواصل مسيرة الاحتكام للشعب التي انطلقت مع إعادة تحقيق الوحدة الوطنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وفي هذا الميدان تتنافس القوى السياسية منافسة شريفة للوصول إلى السلطة عبر التداول السلمي لها وقد قطعت اليمن مشوارا لا يستهان به في هذا الطريق الذي اختطه الشعب اليمني لنفسه كخيار وطني تاريخي ومصيري.

آلم رصاص

حبَّتي وإلاَّ اللجنة التحضيرية!!

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

يتحدث الجميع حول أهمية الحوار فإذا صدر قرار تشكيل اللجنة التحضيرية (الفنية) للحوار الوطني ولا أعرف الحكمة من إضافة صفة (الفنية) هذه؟ رأيت الجميع ينصرفون عن أهمية الحوار إلى خلافات وتباينات شكلية حول قوام اللجنة التحضيرية وتكاد ردود الأفعال والمواقف المعلنة تلغي الحوار استباقا وتخلق قضية خلافية جديدة اسمها اللجنة الفنية.

اليمنيون هم أكثر خلق الله إدمانا على السياسة وتنظيرا للحوار وفي معظم الحالات تجيء التنظيرات على حساب الحوار كممارسة وفعل والتزام سلوكي يومي.

× وهكذا لكم أن تتصوروا افتراضا صعوبة تقبل الفرقاء للقرار الإجرائي المتعلق بإنشاء لجنة تحضرية مصغرة تقتصر مهامها على إعداد الأوراق وترتيب المواعيد وجدولة أعمال الجلسات والتحضير للحوار الوطني المرتقب لينشأ سؤال مزعج وموضوعي في هذه الحالة إذا كان هذا هو الحال مع لجنة تحضيرية (فنية) تعد قاعة وطاولات الحوار فكيف سيكون عليه الحال مع الحوار ذاته؟

× الذهاب إلى الحوار الوطني فضيلة مطلقة كهدف جمعي وخيار وحيد لا نود الآن التفكير في فداحة العدول عنه إلى خيارات كارثية أخرى.

× والآلية التي ستضمن نقل الجميع إلى قاعة الحوار ستكون مقبولة على أية حال سواء على متن حافلة حديثة أو عربة بدائية أو على متن بابور خردة يفي بالغرض.

× الذين احتجوا على قوام اللجنة لديهم ملاحظات ومآخذ ينبغي أن تحترم وأن تؤخذ بعين الاعتبار وعليهم في المقابل أن يحترموا خيارات واعتبارات صانع القرار والحسابات الشائكة والمعقدة المحيطة به وشروط الموازنة شبه المستحلة في التمثيل بين أطراف لا حصر لها وكلها تطلب المشاركة التمثيلية في لجنة خاصة لا يجب أن يزيد عدد أعضائها عن ٢٥ عضوا كحد أقصى.

الزحمة هنا «غير»

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

في رمضان كل شيء « غير « ، ومن هذا الغير المختلف جدا تبرز قيادة السيارة في اليمن تحديدا في رمضان حيث يجتمع كل الجنون مع بعض الفنون لتتشكل خلطة خطرة على حياة الناس وعلى روعة وقدسية رمضان والعيد السعيد .. في صنعاء العاصمة كما في المدن الكبرى التي عرفتها وتماما كما في السواقة على الخط الطويل ، المشهد مثير ومخيف أحيانا وباعث على التأمل والتساؤل في أحايين أخرى كثيرة ..

يا ويلك إن كنت صاحب سيارة وتريد اللحاق بموعد أو إتمام مهمة لكنك اخترت وسط المدينة وقت الذروة أو في وقت نصف الذروة حتى .. ستجد نفسك بسرعة تقود سيارتك بين نارين لاهبتين الأولى نار الرغبة في الوصول في الوقت المعقول ونار أن عليك الانتظار لذوق اغلب السائقين وتعاونهم الذي لن يأتي إلا بأسلوب مجيء الظواهر الطبيعية ..

نهارا .. لا تقد السيارة قبيل الإفطار بساعة أو ساعتين لأنك ستكون محل اختبار صعب في تقبل حقيقة أن الزحمة المرورية قد تحرمك من الإفطار في المنزل أو الجامع برفقة السمبوسة و«الشفوت» وحبة التمر الحبيبة على كل صائم .. أو أن تقبل رغبة استشعار مهارات سائقي هوليود وركن الذوق جانبا و«الدوس» على ترمومتر الأعصاب حتى يرتفع مستوى الضغط للسائق عنه ربما مستوى الضغط العالي للكهرباء في بلادنا .. !

وليلا .. لا تقد السيارة خلال الساعات المتزامنة مع حركة الناس بعد العشاء حيث الحركة إلى الأسواق والى «المقايل» تزيد من أزمة المرور خصوصا إذا ترافق هذا مع غياب رجل المرور أو انطفاء كهرباء الشارع .. صحيح صفراء وقت الذروة في النهار ليست غائبة لكن التخمة التي تتطلب الراحة أو الاستلقاء تقوم بما يجب من أجل تعزيز قلق سبق الآخرين من راجلين أو سائقي سيارات ..

ومع ذهاب أيام الشهر الفضيل واقتراب العيد أكثر وأكثر يزيد مستوى بلوغ نفس السائقين والركاب الحناجر في الحالتين السابقتين ويزيد الأمر صعوبة مع انخفاض مستوى الصبر ودرجة الوعي لدى كل شخص .. ولهذا يزيد مشهد السبق والقلق والتوتر فيها عن سابقاتها.

تصادفك لحظات غريبة جدا لا تجد لها تفسيرا عاقلا .. سيارات تتحرك بطريقة السلحفاة في البرية وتتزاحم كموج من شارع إلى آخر ومكتظ بطريقة عجيبة في الجولات والنتيجة اكبر من إحصائها لكنك تدرك بسرعة طغيان قانون « هون « السيارة العالي والمتواصل، ومشهد ارتفاع أصوات السائقين بالصياح والسباب وكأنني بهم غير مكتفين بأصوات السيارات التي لم اسمع بها إلا في الهند ومصر بينما افتقدتها كثيرا وأنا أتأمل بلدانا أخرى كألمانيا وروسيا وهولندا وهونغ كونغ ولبنان وسوريا .. ثم تصك الآذان هنا وهناك أصوات الباعة الجوالين ومسجلات أهل العربيات و«البسطات» على جوانب الطرق والشوارع و«الفرزات» لتكتمل جملة الزحمة والضجيج وعلى أعلى مستوى .. أيضا في هذا الشهر تحديدا ..

أخيرا :

ياااه .. نسينا في كل هذا دروس الصوم الأهم .. الصبر .. استشعار حاجة الغير .. وتجسيد روحانية رمضان بالتعاون من أجل جو يساعد الكل على الفوز ببركة الشهر وتناول مظاهره بذوق ورقي ..

شخصيا جرمت على نفسي قيادة السيارة وأنا مستعجل أو راغب في لحاق الإفطار بين الأهل أو قاصد التسوق، إلا إذا مضيت لحاجتي من بدري تمام ووضعت خطة الحركة مسبقا بعناية ، عندها فقط أجنب نفسي وسيارتي المتاعب التي يمكنني وغيري تجنبها بما بقي لليمني من حكمة وإيمان زمااااااان ..!

القصة وما فيها؟

محمد غبسي

● أسرة تتكون من ستة أفراد بطلاها الأب الذي تجاوز الستين عاماً وابنه الذي تخرج للتو من الجامعة، إذ يتصارعان طوال الوقت ويتبادلان التهم فحسب.

الأب يفرض سلطته ويتمسك بها رغم عجزه عن إدارة الأسرة وتدهور حالته المادية والصحية.

الابن يحاول التخفيف من أعباء والده لكنه كلما حاول ابتداع طريقة أو وسيلة تساعدة على تحمل المسؤولية يجد نفسه محاصراً بسلطات عديدة منها سلطنا الدين والقبيلة والتي تلتقي كثيراً مع سلطة الأب وتتفق معها.

فتغلق السبل أمام هذا الشاب وتقل حيلته أمام الجدار السلطوي الذي يفرض عليه الشيخوخة في سن الثلاثين!

الأب يريد حلاً جذرياً لكل مشاكل الأسرة، لكنه يرفض أي تغييرات سيحدثها الابن في هذا السبيل..!

الأب يتمنى أن يحافظ ابنه وبشدة على عادات وتقاليد القبيلة والمنطقة التي ينتمي إليها.

طبعاً لم يكن مسلسلاً رمضانياً تعرضه إحدى الفضائيات كبرنامج ترفيهي.. بل نعيشه واقعاً منذ زمن بعيد إلى اليوم والأب ليس في أسرة يعينها .. بل هناك آباء في الوظيفة العامة والخاصة.. ولكل مؤسسة أو دائرة حكومية أو غير حكومية أب يديرها بنفس العقلية ويقودها إلى نفس المسار العقيم.

هذا المسلسل مستمر حتى وإن خرجت محطة مارب الغازية عن الخدمة!

لهذا المسلسل طاقم يأكل بعضه بعضا وتتداخل فيه الأدوار وتتشابه كل حلقاته وأبطاله.

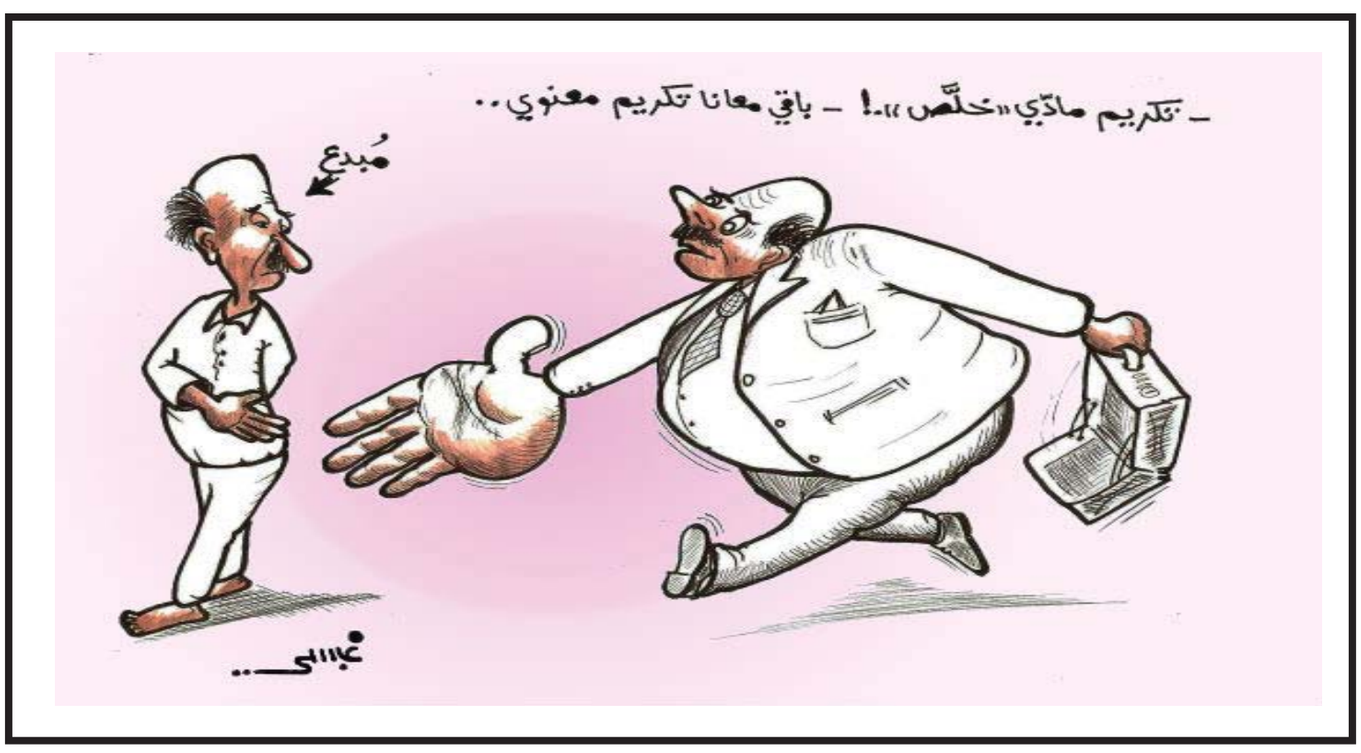

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

تذكروا يا هؤلاء

من يحتاج لمن ؟؟اليمن تحتاج الخليج أم الخليج يحتاج اليمن ؟ كثرت الزلات الإعلامية وكلما زادهم الله نعما تفننوا في الإساءة إلى اليمن وأهل اليمن ..تذكروا يا هؤلاء فقط أن الله مزيل النعم.

وهيبة الفارع

معاني الإخاء

مؤلم أن تجد نفسك محاصرا بالمآسي والمعاناة من كل اتجاه وهنا وهناك من يتربص بك لأنه لا يشعر بمعاني الإخاء.. وان مآسينا واحدة ومعاناتنا نسخة مكررة.

صالح الحميدي

ما يزال ينتظر...

شعبٌ حينما قرر أن يعيش حياة كريمة .. نصبِ الخيام في الطرقات وقعد معتصماً حتى تأتي مطالبه .. مضت الأيام والشهور والأعوام ومازال الشعب منتظراً قدوم الحياة الكريمة إليه ..

عبدالله العلفي